



S.O.L.I.D.E

٣ شباط ٢٠٠٤

يوم الأحد الموافق فيه ١ شباط ٢٠٠٤ وفي برنامج "لحاركم سعيد" الذي تبنته المؤسسة اللبنانية للإرسال سأل الاستاذ وليد عبود رئيس حزب الكتائب ووزير الاصلاح الاداري اخامي كريم بقرادوني عن ملف المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية. وقد تضمنت إجابة الاستاذ بقرادوني مغالطات لا تناسب البتة موقعه كرئيس حزب ووزير في السلطة التنفيذية.

"دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين - سوليد" ومن ضمن حقها الطبيعي في الرد على ما جاء على لسان الاستاذ بقرادوني توضح ما يلي:

- لقد ذكر الاستاذ كريم "... أن سوريا لا تخضع للضغط ولا يمكنها التعاطي مع هذا الملف تحت الضغط..." وهنا نسأل من مارس الضغط على سوريا وما نوع الضغط الذي مورس عليها؟ هل مطالبة الأهل بالافراج عن ابنائهم هو الضغط الذي يتحدث عنه الوزير بقرادوني؟ هل محاولة الأهل مخاطبة المسؤولين السوريين مباشرة كاللقاء الذي تم مع وزير الداخلية السوري بتاريخ ٢٢ تموز ٢٠٠٢ هو شكل من أشكال هذا الضغط؟ انه لمن المعيب حقا التحدث عن ضغوطات في الوقت الذي قام فيه الأهل كل ما في وسعهم لرفع شكاوهم الى دولتهم لكنها رفضتهم وقهرتهم وصمت آذانها عن سماع شكاوهم. كما حلولوا من بعد ما ينسوا من دولتهم رفع شكاوهم الى المسؤولين السوريين فكان الجواب مقابلة يتيمة وفي المرة الثانية تم منعهم من دخول الحدود السورية. فأى ضغط يتكلم عنه الوزير بقرادوني؟ هذا الكلام هدفه المتعمد تسييس المشكلة وإستبعاد أي التزام عملي من جانب السلطة اللبنانية لايحـل لهذه المشكلة الإنسانية. هنا تجدر الإشارة الى أن شكوى الأهالي لم تتعدى حتى الآن غير المطالبة باطلاق سراح ابنائهم وإعادة جثامين من توفي منهم مع علمهم اليقين أن لهم حقوق كثيرة أخرى لم يطالبوا بها.
- لقد تحدث الوزير بقرادوني عن قضية بطرس خوند بشكل يوحي أنه قام بواجبه كاملا حتى توصل الى نتيجة أكيدة وهي أن السيد خوند غير موجود في سوريا. لقد أعطى الوزير بقرادوني قضية بطرس خوند طابعا خاصا لينسينا أولا ان هناك عناصر كتائبية أخرى قيد الاعتقال في السجون السورية والمطالبة بالافراج عنها هي مسؤولية الحزب أيضا مثل جوزيف حويس الذي توفي العام الماضي في سجن دمشق المركزي من دون أن يكلف الحزب نفسه مشقة المطالبة به قبل وفاته أو أقله القيام بواجب التعزية لاحقا. وثانيا ليضع نفسه موضع المدافع عن المسؤولية السورية في قضية بطرس خوند، وهنا نسأل الاستاذ كريم أن يبرز لنا نتيجة التحقيق في عملية الخطف التي حصلت أمام منزل خوند وفي وضح النهار وأمام أعين الناس. اذا كان تأكيد الوزير بقرادوني عن مصير خوند هو نتيجة مراجعة السلطات السورية فنحن نقدم له نموذجا فاضحا وهو ما حصل مع الرئيس سليم الحص ولجنة الاستماع الى أهالي المعتقلين التي شكلها برئاسة العميد سليم ابو اسماعيل. لقد ذكر الدكتور الحص في كتابه "للحقيقة والتاريخ" انه عند مراجعة السلطات السورية المعنية جاء الجواب أنه لا يوجد لبنانيين في السجون

Support of Lebanese in Detention and Exile ٢

السورية. لكن المفاجأة القاسية للرئيس الحص كانت عندما افرج عن عدد من المعتقلين في شهر آب أهمهم الشيخ هاشم منقارة وفي كانون الأول افرج عن ٥٤ واعترفت السلطات النورية ب٩٥ آخرين. فإذا كانت المراجع السورية التي تعاطى معها الوزير بقرادوني فيما يخص بطرس خوند أهم من المراجع التي اعتمد عليها الرئيس الحص فليتفضل ويكشف لنا ولعائلة خوند الحقيقة الكاملة حول مصير بطرس.

هناك نقاط كثيرة في كلام الاستاذ كرم بقرادوني جديرة بالتوقف عندها والرد عليها لكننا لن ندخل في كل التفاصيل و[نطلب منه كوزير مسؤول في السلطة التنفيذية أن يطلع على الأدلة الموجودة في الملف الذي كان في عهدة سلفه في وزارة الاصلاح الاداري الاستاذ فؤاد السعد والتي تثبت دون شك حقيقة قضية المعتقلين والمفقودين على يد القوات السورية في لبنان.

"دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين - سوليد"